(الفرس فغلطت فذكرت زيدًا عوضًا عن الفرس): ثم تبين لك غلطك فرجعت عن ذكر زيد.

فـ(أبدلت الفرس منه) أي من زيد.

[المنصوبات ستة عشر]

(**الأول المفعول به**) **نحو**: ضربت

(**زيدًا**): الثاني

(**المفعول المطلق**): نحو: ضربت ضربًا.

(**و**): الثالث

(**المفعول من أجله**): نحو: ضربت ابني تأديبًا.

(**و**): الرابع

(**المفعول فيه**): نحو: صليت يوم الجمعة خلف الإمام.

(**و**): الخامس

(**المفعول معه**): نحو: سرت والنيل.

(**و**): السادس

(**خبر كان و**): خبر

(**أخواتها**): نحو: كان الشر قائمًا.

(**و**): السابع

(**اسم إن و**): اسم

obeikandl.com

(**أخواتها**) : نحو : إن الظلم قائم .

(**و**) : الثامن

(**الحال**) : نحو : جاء الأمير راكبًا .

(**و**) : التاسع

(**التمييز**) : نحو : انتهب الناس مالاً .

والعاشر المستثنى : نحو : هلك الفرسان إلا قليلًا .

(**و**) : الحادي عشر

(**اسم لا**) : نحو : لا شجاع حاضر .

(**و**) : الثاني عشر

(**المنادى المضاف وشبهه**) : فالأول : نحو : يا غياث المستغيثين . والثاني : نحو : يا لطيفًا بالعباد .

(**و**) : الثالث عشر

(**خبر كاد و**) : خبر

(**أخواتها**) : نحو كادت النفوس تزهق .

(**و**) : الرابع عشر

(**خبر ما الحجازية و**) : خبر

(**أخواتها**) : نحو : ما أحد أغير من الله .

(**و**) : الخامس عشر

obeikandl.com

(التابع للمنصوب): نحو: رأيت رجلاً قتيلاً.

(و): السادس عشر

(الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء): نحو: لن يفلح الظالم.

(ولها أبواب) نذكر فيها

(الأول: المفعول به وهو الاسم الذي وقع عليه فعل الفاعل): حقيقة: كأنزل الله الغيث أو مجازًا كأنبت الربيع البقل.

(ويصح نفيه عنه): ليدخل نحو: ما ضربت زيدًا، فإن زيدًا مفعول به مع أن الفعل منفي عنه.

(وهو على قسمين: ظاهر ومضمر، فالظاهر نحو: ضربت زيدًا وما ضربت زيدًا): وقس بقية أقسام الظاهر المتقدمة في الفاعل.

(والمضمر قسمان): لا ثالث لهما.

(متصل): بعامله.

(ومنفصل): عنه.

(فالمتصل): بعامله

(ما لا يتقدم على عامله ولا يلي (إلا) في الاختيار، والمنفصل): عن عامله

(بخلافه): وهو ما يتقدم على عامله ويلي (إلا) في الاختيار.

(وكل منهما): أي من المتصل والمنفصل

(اثنا عشر): قسمًا سبعة للحاضر وخمسة للغائب، أمثلة:

(المتصل): زيد

(أكرمني أكرمنا): بفتح الميم.

(أكرمكَ): بفتح الكاف للمخاطب المذكر.

(أكرمكِ): بكسرها للمخاطبة المؤنثة.

(أكرمكما): لمثنى المخاطب مطلقًا.

(أكرمكم): لجماعة الذكور المخاطبين.

(أكرمكن): لجماعة الإناث المخاطبات.

(أكرمه): للمفرد المذكر الغائب.

(أكرمها): للمفردة المؤنثة الغائبة.

(أكرمهما): للمثنى الغائب مطلقًا.

(أكرمهم): لجماعة الذكور الغائبين.

(أكرمهن): لجماعة الإناث الغائبات، والكاف والهاء فيهن هي الضمير وحدها، ويقال في كل منها ضمير متصل في محل نصب على المفعولية، وهو اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

(و): أمثلة

(المنفصل إياي): أكرم: للمتكلم وحده.

(إيانا): للمتكلم ومعه غيره، أو المعظم نفسه.

(إياك): بفتح الكاف للمخاطب.

obeikandl.com

(**إياكِ**): بكسرها للمخاطبة.

(**إياكما**): للمثنى المخاطب مطلقًا.

(**إياكم**): لجماعة الذكور المخاطبين.

(**إياكن**): لجماعة الإناث المخاطبات.

(**إياه**): للمفرد الغائب.

(**إياها**): للمفردة الغائبة.

(**إياهما**): لمثنى الغائب مطلقًا.

(**إياهم**): لجماعة الذكور الغائبين.

(**إياهن**): لجماعة الإناث الغائبات.

و(إيّا) فيهن- بكسر الهمزة وتشديد الياء التحتية- هي الضمير، وما اتصل بها حروف دالة على التكلم والخطاب والغيبة والتثنية والجمع تذكيرًا وتأنيثًا، ويقال في كل منها: ضمير منفصل في محل نصب على المفعولية، وهو اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

[الثاني المفعول المطلق]

أي الذي يصدق عليه قولنا مفعول صدقًا غير مقيد بجار حرف أو ظرف.

(**وهو المصدر المؤكد**): لعامله أو المبين لنوعه أو لعدده، فالمؤكد

(**لعامله**): أقسام؛ لأن عامله تارة يكون فعلًا

(**نحو**: ضربت ضربًا و): تارة يكون وصفًا نحو

(**أنا ضارب ضربًا و**): تارة يكون مصدرًا نحو

(عجبت من ضربك ضربًا، والمبين لنوعه): إما بالوصف نحو

(ضربت ضربًا شديدًا أو) بالإضافة نحو

(ضربت ضرب الأمير أو): بالإشارة نحو

(ضربت ذلك الضرب أو): بلام العهد نحو

(ضربت الضرب): أي المعهود للمخاطب.

(والمبين لعدده): من مرة أو مرتين أو مرات.

(نحو: ضربت ضربة أو ضربتين أو ضربات. الثالث: المفعول لأجله).

[الثالث المفعول لأجله]

ويقال له: المفعول له والمفعول من أجله.

(وهو المصدر المذكور علةً لحدث شاركه): أي شارك المصدر الحدث.

(في الزمان والفاعل): بأن يكون زمانهما واحدًا وفاعلهما واحدًا، وله ثلاثة أحوال: مجرد من أل والإضافة، ومقرون بأل، ومضاف. فالأول

(نحو: قمت إجلالاً للشيخ): ففاعل القيام والإجلال المتكلم؛ لأن القيام والإجلال صدرا منه وزمانهما واحد؛ لأن القيام قارن الإجلال في الزمان.

(و) الثاني نحو

(ضربت ابني التأديب و): الثالث: نحو

(قصدتك ابتغاء معروفك): ويجوز فيه الجر بقلة في الأول، وبكثرة في الثاني، ويستويان في الثالث.

[الرابع المفعول فيه]

(الرابع المفعول فيه وهو المسمى ظرفًا عند البصريين): لوقوع الفعل فيه.

(وهو ما ضمن معنى (في) من اسم زمان مطلقًا) أي سواء كان مبهمًا أو مختصًّا بوصف أو بإضافة، أو بلام التعريف أو معدودًا، ونعني بالمختص ما يقع جوابًا لـ(متى) وبالمعدود ما يقع جوابا لـ(كم) وبالمبهم ما لا يقع جوابًا لشيء منهما.

(أو اسم مكان مبهم) وهو ما ليس له صورة ولا حدود محصورة، فالزمان

(نحو: صمت يومًا أو يومًا طويلًا أو يوم الخميس أو اليوم أو أسبوعًا): الأول: المبهم، والثاني: الموصوف، والثالث: المضارع، والرابع: المقرون بأل والخامس: المعدود.

(و): المكان المبهم

(نحو: جلست خلف زيد أو فوقه أو تحته وما أشبه ذلك من أسماء الجهات): الست نحو: أمام زيد ويمينه وشماله وشبهها في الشياع، كناحية الدار وجانبها ومكان الوقوف.

(و): أسماء

(المقادير ك سرت مِيلًا): وفر سخًا وبريدًا.

(وما صيغ من الفعل): واتحدت مادته ومادة عامله.

(كرميت مرمى زيد): وفي التنزيل: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ [١].

---

(١) سورة الجن آية ٩.

[الخامس المفعول معه]

(**الخامس**) **المفعول معه**: وهو الاسم الفضلة الواقع بعد واو المصاحبة المسبوقة بفعل نحو: جاء الأمير والجيش، أو باسم فيه معنى الفعل وحروفه نحو

(**أنا سائر والنيل**): فخرج بقيد الاسم الفعل نحو: لا تأكل السمك وتشرب اللبن بالنصب، وبالفضلة العمدة، نحو: اشترك زيد وعمرو، وبالواقع بعد واو المصاحبة الواقع بعد مع نحو: جئت مع زيد، وبالمسبوقة بفعل نحو: كل رجل وضيعته، وباسم فيه معنى الفعل وحروفه نحو: هذا لك وأباك بالموحدة فلا يتكلم به خلافًا لأبي علي الفارسي.

(السادس خبر كان و) خبر

(**أخواتها نحو**: كان زيد قائمًا).

(السابع اسم إن)

(**السابع اسم إن و**): اسم

(**أخواتها نحو**: إن زيدًا قائم وتقدم في المرفوعات): فلا حاجة إلى إعادة ذلك.

[الثامن الحال]

(الثامن الحال وهو الوصف الفضلة المبين لهيئة صاحبه فاعلاً كان صاحبه).

(**نحو**: جاء زيد راكبًا): فراكبًا: حال من زيد.

(**أو مفعولاً نحو**: ركبت الفرس مسرجًا): فمسرجًا حال من الفرس.

(**أو مجرورًا بالحرف نحو**: مررت بهند جالسة): فجالسة حال من هند.

(**أو مجرورًا بالمضاف**): بشرط أن يكون المضاف بعض المضاف إليه، نحو:

﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [١]؛ فإن اللحم بعض الأخ أو كبعضه في الاستغناء عنه بحذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، نحو: ﴿أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [٢] فإنه يصح في الكلام: أن اتبع إبراهيم حنيفًا، أو عاملاً في الحال نحو: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [٣] فإن مرجع عامل في الحال النصب.

(وتنقسم الحال): بالنظر إلى وصفها

(إلى منتقلة): أي غير لازمة لصاحبها.

(كما مثلنا): ألا ترى أن الركوب قد يفارق زيدًا ويجيء ماشيًا.

(وإلى لازمة): أي لا تفارق صاحبها.

(نحو دعوت الله سميعًا): وخلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها، وخلق الله اليربوع يديه أقصر من رجليه.

(وإلى موطئة): وهي الجامدة الموصوفة بمشتق.

(نحو: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾) [٤] فبشرًا حال من فاعل تمثل وهو الملك، وسويًّا نعت بشرًا وهو المسوغ لوقوع الحال جامدة.

(و) بالنظر إلى زمانها إلى مقارنة في الزمان نحو: ﴿وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ [٥] وإلى مقدرة وهي المستقبلة.

---

(١) سورة الحجرات آية ١٢ .

(٢) سورة النساء آية ١٢٥ .

(٣) سورة يونس آية ٤ .

(٤) سورة مريم آية ١٧ .

(٥) سورة هود آية ٧٢ تمامها ﴿قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ .

(**نحو**: فادخلوها خالدين [١]، وإلى محكية): وهي الماضية، نحو: جاء زيد أمس راكبًا.

(**و**): بالنظر إلى الإفراد والتعدد إلى قسمين:

(**مفردة كما تقدم**): من الأمثلة.

(**ومتعددة لمتعدد نحو**: لقيته مصعدًا منحدرًا، ويقدر): الحال

(**الأول**): وهو مصعدًا.

(**للثاني**): من الاسمين وهو الهاء.

(**وبالعكس**): فيقدر الحال الثاني وهو منحدرًا للأول من الاسمين وهو التاء، وشاهده قوله:

عهدت سعاد ذات هوى مُعنِّي فزدت وعاد سلوانًا هواها

فمعنِّى حال من التاء، وذات هوى حال من سعاد، وقد تأتي على الترتيب إن أمن اللبس كقوله:

خرجت بها أمشي تجر وراءنا

- فجملة أمشي حال من التاء في خرجت، وجملة تجر بالتاء الفوقية حال من الهاء في بها).

ومتعددة لواحد مع الترادف أو التداخل نحو: جاء زيد راكبًا متبسمًا، فإن جعلت راكبًا ومتبسمًا حالين من زيد حالاً بعد حال فهي المترادفة): بمعنى المتتابعة؛

(**سميت بذلك لترادفهما**): أي تتابعها.

---

(١) سورة الزمر آية ٧٣ وصحتها ﴿فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾.

(وإن جعلت متبسمًا حالاً من فاعل راكبًا المستتر فيه فهي المتداخلة؛ سميت بذلك لدخول صاحب الحال الثانية في الحال الأولى، هذا كله في الحال المبينة): وهي المؤسسة.

(وقد تأتي الحال مؤكدة): وهي ثلاثة أنواع:

(مؤكدة لعاملها، نحو: «فتبسم ضاحكًا»[١]، ومؤكدة لصاحبها نحو: ﴿لَآمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾ ومؤكدة لمضمون جملة قبلها، نحو: زيد أبوك عطوفًا) وعامل الحال الأولى والثانية مذكور، وعامل الثالثة محذوف وجوبًا تقديره: أحقه ونحوه[٢].

(التاسع التمييز) ويقال له: التفسير والتبيين

(وهو اسم نكرة بمعنى (مِن) مبين لإبهام اسم أو إجمال نسبة)

فخرج بقيد التنكير نحو: زيد حسن وجهه بالنصب، وبمعنى (مِنْ) الحال فإنه بمعنى في، وبالمبين لإبهام: اسم لا، نحو: لا رجل فإنه اسم بمعنى (من) الاستغراقية لا المبينة.

(فالأول): وهو المبين لإبهام اسم يقع

(في أربعة مواضع: أحدها العدد المركب): والملحق بالجمع السالم والمعطوف.

(نحو: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[٣]) وعشرون رجلاً و ﴿تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾[٤].

---

(١) سورة النمل آية ١٩ الآية كاملة ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾.

(٢) التقسيمات التي انتهى إليها علماؤنا بخصوص الحال على سبيل التمثيل لا تأتي إلا بعد فهم لأسرار اللغة تظهر عوار الذين يعيبون النحو العربي، وتجعل علماء اللغات في العالم يشعرون بقصور لغاتهم وبعجزهم عن أن يصنعوا مثل ما صنعوا، وفي هذا ما يؤكد عبقرية العربية وعبقرية علمائها.

(٣) سورة يوسف الآية ٤ كاملة ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾.

(٤) سورة ص الآية ٢٣ كاملة ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾.

(**ثانيها**: المساحة نحو: شبر أرضًا): فشبر اسم مبهم وأرضًا تمييز. ثالثها: الوزن

(**كرطل زيتًا**): فرطل اسم مبهم، وزيتًا تمييز.

(**رابعها الكيل نحو**: إردب قمحًا): فإردب اسم مبهم، وقمحًا تمييز، وناصب التمييز في هذه المواضع الأربعة الاسم المبهم تشبيهًا بالمشتق.

(**والثاني**): وهو المبين إجمال نسبة يقع

(**في أربعة مواضع أيضًا، أحدهما**: المنقول عن الفاعل نحو: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [(١)]): أصله اشتعل شيب الرأس، فحول الإسناد عن المضاف إلى المضاف إليه فحصل إبهام في النسبة، فجيء بالمضاف وهو شيب الذي كان فاعلًا وجعل تمييزًا؛ والباعث على ذلك أن ذكر الشيء مبهمًا ثم ذكره مفسرًا أوقع في النفس.

(**ثانيها**: المنقول عن المفعول، نحو: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [(٢)]).

أصله: وفجرنا عيون الأرض، فحُوّل الإسناد عن المضاف وجعل تمييزًا، وأقيم المضاف إليه مقامه فانتصب على المفعولية، والعلة فيه ما تقدم.

(**ثالثها**: المنقول عن المبتدأ، نحو: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾ [(٣)]) أصلة مالي أكثر منك، فحول المضاف وجعل تمييزًا، وأقيم الضمير المضاف إليه مقام المضاف فارتفع وانفصل.

(**رابعها**: غير المنقول عن شيء نحو: زيد أكرم الناس رجلًا).

وناصب التمييز في هذه المواضع الأربعة المسند من فعل أو شبهه.

---

(١) سورة مريم الآية ٤ والآية كاملة ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾.

(٢) سورة القمر الآية ١٢ كاملة ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾.

(٣) سورة الكهف الآية ٣٤ الآية كاملة ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾.

[العاشر: المستثنى]

(العاشر المستثنى في بعض أحواله، وأدوات الاستثناء ثمانية إلاّ): وهي أمها.

(**وغير وسوي بلغاتها**): فإنه يقال فيها: سوى كرضا، وسُوى كهُدى، وسَواء كسماء وسِواء كبناء.

(وليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشا) وللمستثنى بها أحكام.

(**فالمستثني بإلا يُنصَب**): وجوبًا.

(إذا كان ماقبل إلاّ كلامًا تامًّا موجبًا) بفتح الجيم.

(**نحو**: قام الناس إلا زيدًا) فقام فعل ماض، والناس فاعله، وإلا حرف استثناء، وزيدًا منصوب بإلاّ على الاستثناء.

(والمراد بالكلام التام أن يكون المستثنى منه مذكورًا فيه قبلها): والمراد بالإيجاب أن لا يتقدمه نفي ولا شبهه، سواء كان الاستثناء متصلاً أم منقطعًا.

(**والمراد بـ**): الاستثناء

(**المتصل**: أن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه و): الاستثناء

(**المنقطع بخلافه**): وهو أن لا يكون المستثنى من جنس المستثنى منه، فالمتصل نحو: قام القوم إلا زيدًا، والمنقطع نحو: قام القومُ إلا حمارًا.

(وإن كان ما قبل إلاّ كلاما تامًّا غير موجب): بأن تقدم عليه نفي أو شبهه فلا يخلو إما يكون الاستثناء متصلاً أو منقطعًا.

(فإن كان الاستثناء متصلاً جاز فيه الإتباع): للمستثنى منه رفعًا ونصبًا وجرًّا.

(و): جاز فيه (النصب اتفاقًا من الحجازيين والتميميين، نحو: ما قام القوم إلا زيد

بالرفع على الإبدال من القوم بدل بعض من كل عند البصريين، وعطف نسق عند الكوفيين؛ لأن إلا عندهم من حروف العطف بمنزلة لا).

(**وإلا زيدًا بالنصب**): على الاستثناء.

(**وإن كان الاستثناء منقطعًا**): فإن لم يمكن تسليط العامل على المستثنى وجب النصب اتفاقًا، نحو: ما زاد هذا المال إلا النقص؛ إذ لا يقال: زاد النقص، وإن أمكن العامل تسليط على المستثنى

(ففيه) خلاف بين الحجازيين والتميميين،

(فالحجازيون يوجبون نصب المستثنى والتميميون يجيزون فيه الإتباع): للمستثنى منه.

(**نحو**: ما قام القوم إلا حمارًا): بالنصب على الاستثناء واجبًا عند الحجازيين راجحًا عند التميميين.

(ما لم يتقدم المستثنى على المستثنى منه فيهما): أي في المتصل والمنقطع.

(**فإن تقدم**): المستثنى

(**وجب نصبه**): وامتنع إتباعه؛ لأن التابع لا يتقدم على المتبوع ما دام باقيًا على تبعيته.

(**نحو**: ما قام إلا زيدًا القوم، وما قام إلا حمارًا أحد): وإعرابه: ما نافية، وقام فعل ماض، وإلاحرف استثناء، وزيدًا وحمارًا نصبا على الاستثناء، والقوم وأحد فاعل، واحترزنا بقولنا: ما دام باقيًا على تبعيته من نحو: ما مررت بمثلك أحد، فإن المتبوع أُخِّر وصار تابعًا، وبذلك يوجه قولهم: ما لي إلا أبوك ناصر، برفع المستثنى مع تقدمه على المستثنى منه.

(**وإن كان ما قبل (إلا) غير تام**): بأن لم يذكر فيه المستثنى منه.

(**وغير موجب**): بأن تقدمه نفي أو شبهه.

(كان ما بعد (إلا) على حسب ما قبلها): ويسمى الاستثناء مفرغًا؛ لأن ما قبل (إلا) من العوامل تفرَّغ للعمل فيما بعدها.

(فإن كان ما قبل (إلا) يحتاج إلى مرفوع رفعنا ما بعد (إلا» وقلنا: ما قام إلا زيد فزيد مرفوع على الفاعلية بقام.

(وإن كان ما قبل (إلا) يحتاج إلى منصوب نصبنا ما بعد (إلا»: وقلنا: ما رأيت إلا زيدًا فزيد منصوب على المفعولية برأيت.

(وإن كان) ما قبل (إلا).

(يحتاج إلى مخفوض خفضنا ما بعد (إلا» وقلنا: ما مررت إلا بزيد، فزيد مخفوض بالباء المتعلقة بمرّ. هذا حكم المستثنى بإلا.

(**وأما المستثنى بغير وسوى**): بلغاتها

(**فهو مجرور دائما**): بالإضافة.

(ويحكم لغير وسوى بما حكمنا به للاسم الواقع بعد إلا من وجوب النصب مع التمام والإيجاب): نحو: قام القوم غير زيد وسوى زيد بنصب غير لفظًا وسوى تقديرًا.

(**ومن جواز الوجهين**): وهما النصب والإتباع

(**مع النفي والتمام**): نحو: ما قام القوم غير زيد وسوى زيد، برفع غير وسوى ونصبهما.

(ومن الإجراء على حسب العوامل مع النفي وعدم التمام): نحو: ما قام غير زيد وسوى زيد برفع غير وسوى على الفاعلية، وما رأيت غير زيد وسوى زيد بنصب غير وسوى على المفعولية، وما مررت بغير زيد وسوى زيد بجر غير وسوى بالباء.

(**وأما المستثنى بليس**): ولا يكون فهو واجب النصب؛ لأن خبرهما واسمها ضمير مستتر فيهما عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق عند سيبويه، أو على البعض المدلول عليه بكله السابق عند جمهور البصريين، أو على المصدر المدلول عليه بالفعل تضمنًا عند الكوفيين.

(**نحو**: قاموا ليس زيدًا ولا يكون زيدًا) والتقدير: ليس هو ولا يكون هو، أي القائم أو بعضهم زيدًا أو قيامهم قيام زيد، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

(وأما المستثنى بخلا وعدا وحاشا فيجوز نصبه على المفعولية): وفاعلها ضمير مستتر فيها وجوبًا وفي مفسره الخلاف السابق

(إن قدرتها أفعالاً، وجره إن قدرتها حروفًا) جارة للمستثنى.

(**نحو**: قام القوم خلا زيدًا وزيد وعدا زيدًا وزيد وحاشا زيدًا وزيد) بنصب زيد وجره.

(ما لم تتقدم (ما) المصدرية على خلا وعدا، فإن تقدمت عليهما وجب النصب): لتعين الفعلية حينئذ؛ لأن (ما) المصدرية مختصة بالأفعال.

(**ما لم يحكم بزيادة (ما)**: فإنه يجوز الجر على تقدير الحرفية.

[الحادي عشر: اسم لا النافية للجنس]

(الحادي عشر اسم لا النافية للجنس إذا كان مضافًا نحو: لا غلام سفر حاضر): فلا نافية للجنس، وغلام سفر اسمها، وحاضر خبرها.

(أو شبيهًا بالمضاف) والعمل فيما بعده.

(وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه مرفوعًا كان): المعمول.

(نحو: لا قبيحًا فعله حاضر) فقبيحًا صفة مشبهة اسم (لا)، وفعله فاعلها، وحاضر خبر لا.

(أو منصوبًا نحو: لا طالعًا جبلًا مقيم): فطالعًا اسم (لا) وهو اسم فاعل، وفاعله مستتر فيه، وجبلًا مفعوله، ومقيم خبرها.

(أو مخفوضًا بخافض متعلق به نحو: لا مارًّا بزيد عندنا): فمارًّا اسم فاعل وهو اسم لا، وبزيد جار ومجرور متعلق به، وعندنا خبرها.

(فإن كان اسم (لا) مفردًا) أي غير مضاف ولا شبيهًا به

(فإنه يُبنى على ما ينصب به لو كان معربًا): فيُبنى على الفتح في نحو: لا رجل ولا رجال؛ لأنهما ينصبان بالفتحة، ويُبنى على الياء في التثنية وجمع المذكر السالم، فالأول نحو: لا رجلين والثاني نحو: لا زيدين بكسر الدال؛ لأنهما ينصبان بالياء. ويُبنى على الكسر في الجمع بالألف والتاء نحو: لا مسلمات بالكسر؛ لأنه ينصب بالكسرة وقد يفتح إجراءً للباب على وتيرة واحدة عند أبي عثمان المازني من البصريين.

(الثاني عشر: المنادى)

بفتح الدال، وهو المطلوب إقباله بحرف مخصوص، وإنما ينصب

(إذا كان مضافًا نحو: يا عبد الله أو شبيها بالمضاف): وهو ما عمل فيما بعده الرفع

(نحو: يا حسنًا وجهه أو): النصب

(نحو: يا طالعًا جبلًا أو): الجر بخافض يتعلق به

(نحو: يا رفيقًا بالعباد، أو نكرة غير مقصودة نحو: قول) الأعمى: يا رجلًا خذ بيدي وقول.

(الواعظ: يا غافلًا والموت يطلبه): لأن الأعمى والواعظ لا يقصدان شخصًا بعينه.

(فإن كان المنادى مفردًا): أي ليس مضافًا ولا شبهه

(فإنه يُبنى على ما يُرفع به لو كان معربًا، فيُبنى على الضم في نحو: يا زيد)؛ لأنه يرفع بالضمة.

(وعلى الألف في): المثنى نحو: يا زيدان؛ لأنه يرفع بالألف (وعلى الواو في) جمع المذكر السالم

(نحو: يا زيدون)؛ لأنه يرفع بالواو.

(وإن كان نكرة مقصودة فإنها تبنى على الضم من غير تنوين نحو: يا رجل): ولمعين إجراء لها مجرى العلم في إفادة التعيين

(ما لم توصف فإن وصفت ترجح نصبها على ضمها)؛ لأن النعت من تمام المنعوت فألحقت بالشبيه بالمضاف.

(نحو: يا عظيمًا يرجى لكل عظيم) فجملة يرجى في موضع نصب نعت لعظيم، هذا قول ابن مالك، وقال ابن هشام الأنصاري: جملة يرجى في موضع نصب على الحال من فاعل عظيمًا المستتر فيه [١] والعامل في الحال هو العامل في صاحبها، فهي من أمثلة الشبيه بالمضاف لا من الملحق به.

---

(١) آراء مختلفة إزاء دراسة ظاهرة لغوية تثبت أصالة هذا العلم وعبقرية العربية وعبقرية علمائها.

[الثالث عشر: خبر كاد وأخواتها]

(الثالث عشر خبر كاد وأخواتها، اعلم وفقك الله أن كاد وأخواتها) تسمى أفعال المقاربة، وهي من باب تسمية الكل باسم جزئه، وحقيقة الحال أنها

(ثلاثة أقسام ما وضع للدلالة على قرب الخبر، وهي ثلاثة كاد وكرب وأوشك، وما وضع للدلالة على رجائه وهو ثلاثة أيضًا: حري) بالحاء والراء المهملتين،

(واخلولق) بالخاء المعجمة،

(وعسى. وما وضع للدلالة على الشروع فيه وهو كثير، ومنه: أنشأ وطفق وعلق وجعل وأخذ وقام وهلهل وهبَّ) بالتشديد، وكلها تعمل عمل كان إلا أن خبرها يجب كونه جملة فعلية فعلها مضارع.

(تقول: كاد زيد يقرأ) فكاد فعل ماض ناقص، وزيد اسمها، وجملة يقرأ في موضع نصب خبر كاد.

(وكذا الباقي) بلا فرق إلا في اقتران الخبر بأن المصدرية فإنها في ذلك على أربعة أقسام: ما يمتنع، وما يجب، وما يغلب، وما يقل، فيمتنع مع أفعال الشروع، ويجب مع حري واخلولق، ويغلب مع عسى وأوشك، ويقل مع كاد وكرب.

[الرابع عشر: خبر ما الحجازية]

(الرابع عشر خبر ما الحجازية نحو: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [١]) فهذا اسمها وبشرًا خبرها، وإنما تعمل هذا العمل بشروط: أن لا يقترن الاسم بأن الزائدة، وأن لا ينتقض نفي الخبر، وأن لا يتقدم الخبر على الاسم، فإن اقترن الاسم بأن نحو: ما إن زيد ذاهب أو انتقض نفي الخبر نحو: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [٢] أو تقدم الخبر على الاسم نحو:

(١) سورة يوسف الآية ٣١ تمامها ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾.

(٢) سورة آل عمران الآية ١٤٤ تمامها ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾.

ما في الدار رجل -بطل العمل في الأمثلة؛ الثلاثة لأنها إنما عملت حملاً على ليس، وليس لا يزاد بعدها (أن)، وقد تهمل إذا انتقض نفي الخبر بإلا نحو: ليس الطيب إلا المسك بالرفع حملاً على ما؛ ولضعف «ما» في العمل اشترط الترتيب في معموليها.

[الخامس عشر: التابع للمنصوب وهو أربعة]

(الخامس عشر التابع للمنصوب وهو أربعة: النعت نحو: رأيت زيدًا العاقلَ، والعطف نحو: رأيت زيدًا وعمرًا، والتوكيد نحو: رأيت زيدًا نفسه، والبدل نحو: رأيت زيدًا أخاك) فهذه التوابع الأربعة منصوبة وناصبها ناصب متبوعها إلا البدل، فناصبه مقدر مماثل لناصب متبوعه ولذلك أُخِّر.

[السادس عشر: الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب]

(**السادس عشر**: الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء) يوجب بناءه كنون الإناث أو نون التوكيد.

(ونواصبه) المتفق عليها

(أربعة: أن) بفتح الهمزة وسكون النون.

(ولن وإذن وكي) المصدرية، مثال أن

(نحو ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ﴾ [١]) فـ(إن) حرف نصب واستقبال، أما أنها حرف نصب فواضح، وأما أنها حرف استقبال؛ فلأنها تخلِّص المضارع للاستقبال.

وتقول فعل مضارع منصوب بـ(أن) المصدرية وعلامة نصبه الفتحة.

(**ومثال لن نحو**: ﴿لَن نَّبْرَحَ﴾ [٢]) فـ(لن) حرف نفي ونصب واستقبال، أما النفي

(١) سورة الزمر الآية ٥٦ تمامها ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾.

(٢) سورة طه الآية ٩١ وتمامها ﴿قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾.

فلأنها لنفي الحدث في المستقبل وأما النصب والاستقبال فمعلومان مما تقدم في لن.

ونبرح: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة.

(ومثال إذًا نحو: إذًا أكرمك جوابًا لمن قال: أريد أن أزورك) فإذن حرف جواب ونصب، وأكرمك فعل مضارع منصوب بإذن وعلامة نصبه فتح الميم. ويشترط لنصبها أن تكون مصدرة في أول الجواب، وأن يكون الفعل الداخلة عليه مستقبلاً، وأن يكون متصلاً بها، ولا يضر فصله بالقسم. فإن وقعت حشوًا نحو: إني إذن أكرمك أو كان الفعل للحال نحو: إذن تصدق جوابًا لمن قال: إني أحبك، أو فصل بينهما فاصل غير القسم نحو: إذن في الدار أكرمك أهملت في الأمثلة الثلاثة.

واغتفر الفصل بالقسم؛ لأنه مؤكِّد نحو: إذن والله أكرمك بالنصب.

(ومثال كي نحو: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ [1]) فـ(كي) حرف مصدري ونصب، أما أنها حرف مصدري؛ فلأنها تؤول مع الفعل بعدها بمصدر، أي لعدم إساءتكم، وأما أنها حرف نصب فلعملها النصب. وعلامة كونها مصدرية تقدم لام التعليل عليها لفظًا أو تقديرًا.

(وتأسوا): فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون. وما جاء منصوبًا من الأفعال ولم يذكر معه شيء من النواصب الأربعة فالناصب له (أن) مضمرة.

(وتضمر (أن) بعد أربعة من حروف الجر وثلاثة من حروف العطف). (وإنما) اختصت (أن) بالإضمار؛ لأنها أم النواصب؛ وهم يخصون الأمهات بزيادة الأحكام إظهار للمزية.

(أما حروف الجر) الأربعة:

---

(١) سورة الحديد الآية ٢٣ وتمامها ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾.

(فلام التعليل نحو: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: ٤٤][(١)] فـ(تبين) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازًا بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة.

(ولام الحجود) وهي المسبوقة بما كان أو لم يكن، فالأول:

(نحو: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾ [(٢)]) الثاني نحو: (﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [(٣)] فيطلع ويغفر منصوبان بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد لام الجحود.

(وحتى) إذا كان الفعل مستقبلًا بالنسبة إلى ما قبلها سواء كان مستقبلًا بالنظر إلى زمن التكلم أو لا.

(نحو: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ﴾ [(٤)] فـ(يتبين) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد حتى.

(وكي التعليلية): وهى التي لم تتقدم عليها اللام لا لفظًا ولا تقديرًا.

(نحو: ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ [(٥)] إذا لم تنو قبلها لام التعليل): فتقر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد كي إضمارًا لازمًا.

(وأما حروف العطف): الثلاثة.

(فـ(أو) نحو: لأقتلن الكافر أو يسلم): فيسلم منصوب بأن مضمرة بعد (أو) إضمارًا واجبًا، وأن وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مقدر، والتقدير: ليكونن مني قتل للكافر أو إسلام منه.

---

(١) سورة النحل الآية ٤٤ وتمامها ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾.

(٢) سورة آل عمران الآية ١٧٩ وتمامها ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾.

(٣) سورة النساء الآية ١٦٨ وتمامها ﴿وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾.

(٤) سورة التوبة الآية رقم ٤٣ وتمامها ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟﴾.

(٥) سورة طه الآية ٤٠ وتمامها ﴿فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾.

(وفاء السببية وواو المعية في الأجوبه الثمانية): الأول

(جواب الأمر نحو: تعال فأحسن أو وأحسن إليك): فأحسن منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد الفاء أو الواو.

(و): الثاني

(جواب النهي، نحو: لا تخاصم زيدًا فيغضب أو ويغضب): فيغضب منصوب بـ(أن) مضمرة بعد الفاء أو الواو.

(و) الثالث

(جواب التمني) وهو طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر، فالأول

(نحو: ليت الشباب يعود فأتزوج أو وأتزوج و): الثاني

(نحو: ليت لي مالاً فأحج منه أو وأحج منه) فأتزوج وأحج منصوبان بـ(أن) مضمرة بعد الفاء أو الواو.

(و): الرابع

(جواب الترجي): وهو طلب الأمر المحبوب.

(نحو: لعلي أراجع الشيخ فيفهمني أو ويفهمني): والخامس

(جواب العرض): بفتح العين المهملة وسكون الراء والضاد المعجمة، وهو الطلب بلين ورفق.

(نحو ألا تنزل عندنا فنكرمك أو ونكرمك و) السادس

(جواب التحضيض) بمهملة فمعجمتين، وهو الطلب بحثٌ وإزعاج،

obeikandl.com

(نحو: هلّا أحسنت إلى زيد فيشكرك أو ويشكرك و) السابع

(جواب الاستفهام): وهو طلب الفهم.

(نحو: هل لزيد صديق فيركن إليه أو ويركن إليه و): الثامن

(جواب الدعاء نحو: رب وفقني فأعمل صالحًا أو وأعمل صالحًا، وبعد النفي المحض نحو: لا يقضى على زيد فيموت أو ويموت): ولم يسمع النصب بعد واو المعية إلا بعد أربعة: النفي، والأمر، والنهي، والتمني، والباقي بالقياس عليها.

[جوازم المضارع]

(وجوازم المضارع قسمان: ما يجزم فعلًا واحدًا، وما يجزم فعلين: فالذي يجزم فعلًا واحدا: لم) نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (١).

(ولمَّا) بتشديد الميم أختها في الجزم، نحو: ﴿وَلَمَّا يَأْتِكُم﴾ (٢) بخلاف (لمّا) الحينية نحو: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا﴾ (٣) و(لمَّا) الإيجابية نحو: أقسمت عليك لمّا فعلت كذا، أي: ألمَّا فعلت كذا، فإنهما يدخلان على الماضي.

(ولام الأمر): نحو: لينفق.

(ولام الدعاء): نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا﴾ (٤).

((ولا) في النهي): نحو: لا تخف.

(و): (لا) في

---

(١) سورة الصمد آية ٢.

(٢) سورة البقرة الآية ٢١٤ وتمامها ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم﴾.

(٣) سورة سبأ الآية ١٤ ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾.

(٤) سورة الزخرف الآية ٧٧ وتمامها: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ﴾.